Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كالجد[1] والأعمام ، وإنما قلنا ذلك لأن مزاج كل شخص قريب ★ من (ب ٢١ و)
مزاج أبويه فلابد وأن يكون مزاج هذا النبى صلى الله عليه وسلم فى أول
حدوثه كذلك ، فلا يكون بالاعتدال الذى ينبغى أن يكون له ، فلابد
من حدوث أمر آخر يقربه إلى الاعتدال ، ومن جملة ذلك الرضاع فإنه
يغير الطباع ، وينبغى أن تكون مرضعته من غير مكة[2] لتكون مخالفة
لأمزجة[3] المكّياتُ ، فيكون مزاجها شديد المخالفة ★ لمزاج أم النبى صلى (أ ٣٧ و)
الله عليه وسلم فيكون تعديلها لمزاجه أكثر ، وكذلك ينبغى أن تكون
تربيته أولا فى غير مكة[4] لتكون فى هواء يخالف[5] هواءها فيكون معدلا
لما يقتضيه هواء مكة ، فهذا هو السبب فى أن تكون مرضعته أولا غير
أمه ، ويجب أن تكون هذه المرضعة شديدة الشفقة عليه والمحبة له
ليكون[6] ما يدر من لبنها[6] عليه محموداً[7] نافعاً له وإنما[7] يكون ذلك
إذا ★ حصل لتلك المرضعة به انتفاع كثير ، فلذلك يجب[8] أن تظهر (ب ٢١ ظ)
عندها[8] البركة بعد أخذه .

وأما وجوب أن يربيه أولا غير أبيه فليعتدل بذلك خلقه ، فإن
الإنسان يستفيد[8] الأخلاق من أخلاق معاشرة ومخالطه ؛ لأن نفس
الإنسان من شأنها المحاكاة ، فاستفادة الأخلاق من المربى أولى[9] . ولو
عاش أبو النبى ﷺ لكان هو المربى له ، فكان يفيده الخلق بالأبوة

---

(١) قال صلى الله عليه وسلم : «أنا النبى لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب» رواه البخارى عن حديث البراء بن عازب من عدة طرق برقم ٤٣١٥ / ٤٣١٦ / ٤٣١٧

(٢) (ب) : مكة شرفها الله .

(٣) (ب) : الأمزجة .

(٤) قال صلى الله عليه وسلم : « أنا أعرب العرب ، ولدتنى قريش ، ونشأت فى بنى سعد بن بكر ، فأنّى يأتينى اللحن ؟ » السيوطى ، الجامع الكبير ٨٥٨٣ ، رواه الطبرانى عن أبى سعد الخدرى .

(٥) (ب) : مخالف .

(٦) (ب) : ليكون بأيديهن لبنها .

(٧) (ب) : محمودا فأفعاله وإنما .

(٨) (ب) : يجب أن تكون عنه . وأضيف بالهامش «يظهر» .

(٩) (أ) : أولا .